

الجالية الغربية بإيطاليا

شكوك صنوبات الأزمة المالية



■ محمد باهي ■

شكلت مخلفات الزلزال الذي ضرب مناطق بإيطاليا وتداعيات الأزمة الاقتصادية محور نقاش ملتقى اليوم الوطني للمهاجر، الذي احتضنه مؤخراً نادي الفروسية ببني ملال.

وأجمعـت مـذاخلـاتـ المـشارـكـينـ فـيـ هـذـاـ الملـتقـيـ عـلـىـ أـنـ أـفـرـادـ الـجـالـيـةـ الـمـغـرـبـيـةـ الـمـقـيـمـةـ بـدـولـةـ إـيـطـالـيـاـ تـعـانـيـ مشـاكـلـ عـدـيدـ بـسـبـبـ تـدـاعـيـاتـ الـأـزـمـةـ الـمـالـيـةـ الـدـولـيـةـ الـتـيـ انـعـكـسـتـ تـأـثـيرـاتـهاـ الـاـقـتـصـادـيـةـ سـلـباـ عـلـىـ دـوـلـاـتـ أـورـيـاـ،ـ وـخـاصـةـ دـوـلـتـيـ إـسـپـانـيـاـ وـإـيـطـالـيـاـ.

وعـبرـ المـتـدـخـلـونـ عـنـ خـيـةـ أـمـلـهـمـ جـراءـ الـأـوضـاعـ الـمـشـوـبةـ بـالـقـلـقـ وـالـانتـظـارـ الـتـيـ سـادـتـ بـعـدـ كـارـثـةـ الـزـلـزالـ الـذـيـ ضـرـبـ وـسـطـ إـيـطـالـيـاـ قـبـلـ بـضـعـةـ أـشـهـرـ،ـ حـيـثـ تـرـكـتـ الـأـسـرـ الـمـتـضـرـرـةـ،ـ بـرـأـيـهـمـ،ـ دـوـنـ مـسـاعـدـةـ لـوـلاـ تـدـخـلـ بـعـضـ جـمـعـيـاتـ الـمـجـتمـعـ الـمـدـنـيـ الـمـغـرـبـيـةـ الـتـيـ قـدـمـتـ الدـعـمـ الـلـازـمـ.

وأـكـدـتـ الـفـعـالـيـاتـ الـمـشـارـكـةـ فـيـ أـشـغالـ الـلـتـقـيـ أـنـ جـمـعـيـاتـ ثـقـافـيـةـ وـاجـتمـاعـيـةـ وـإـنـسـانـيـةـ وـتـرـفيـهـيـةـ مـغـرـبـيـةـ،ـ مـنـتـشـرـةـ عـلـىـ طـولـ التـرـابـ الـإـيـطـالـيـ،ـ تـعـتـمـدـ عـلـىـ وـسـائـلـهـاـ الـذـاتـيـةـ لـتـقـديـمـ الدـعـمـ وـالـمـسانـدـةـ لـالـمـتـضـرـرـينـ وـالـبـحـثـ عـنـ مـأـوىـ بـدـيلـ مـنـ خـلـالـ التـدـخـلـ لـدـىـ السـلـطـاتـ الـإـيـطـالـيـةـ.

وأـضـافـ الـمـتـدـخـلـونـ أـنـ مـدـيـنـةـ «ـكـوـموـ»ـ الـوـاقـعـةـ عـلـىـ بـعـدـ 30ـ كـيـلـوـمـترـاـ مـنـ مـدـيـنـةـ مـيـلـانـوـ الـمـعـرـوـفـ بـاحـتوـائـهـ عـلـىـ نـسـبـةـ هـامـةـ مـنـ الـجـالـيـةـ الـمـقـيـمـةـ بـالـتـرـابـ الـإـيـطـالـيـ،ـ حـيـثـ تـتـحدـرـ غالـبـيـتـهاـ مـنـ وـسـطـ الـمـغـرـبـ بـجـهـاتـ بـنـيـ مـلـالـ وـخـرـبـيـكـةـ وـسـطـاتـ وـقـلـعـةـ السـرـاغـنةـ،ـ تـنشـطـ بـهـاـ بـعـضـ جـمـعـيـاتـ الـمـجـتمـعـ الـمـدـنـيـ الـمـغـرـبـيـةـ مـنـ بـيـنـهـاـ «ـجـمـعـيـةـ أـمـلـ كـوـموـ»ـ الـتـيـ تـقـدـمـ خـدـمـاتـ اـجـتمـاعـيـةـ لـلـأـسـرـ الـمـغـرـبـيـةـ هـنـاكـ،ـ حـيـثـ تـتـكـفـلـ بـتـدـرـيـسـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ لـأـبـنـاءـ وـبـيـنـاتـ الـمـفـارـيـةـ (ـأـكـثـرـ مـنـ 80ـ مـسـتـفـيدـ)،ـ وـتـنـظـمـ لـهـمـ مـخـيـمـاتـ وـرـحلـاتـ إـلـىـ أـرـضـ الـوـطـنـ لـقـثـيـتـ الـثـقـافـةـ الـمـغـرـبـيـةـ الـأـصـلـيـةـ،ـ وـتـرـسيـخـ الـقـيـمـ الـمـؤـسـسـةـ لـلـثـقـافـةـ وـالـتـرـاثـ وـالـتـقـالـيدـ وـالـعـادـاتـ،ـ كـمـاـ تـوـفـرـ فـضـاءـ خـاصـاـ بـالـمـرـأـةـ الـمـغـرـبـيـةـ (ـ20ـ مـسـتـفـيدـ)ـ لـتـعـلـيمـهـاـ الـطـبـخـ وـالـخـيـاطـةـ وـالـطـرـزـ وـالـصـنـاعـةـ الـتـقـلـيدـيـةـ الـمـغـرـبـيـةـ،ـ إـضـافـةـ إـلـىـ فـضـاءـ خـاصـاـ بـالـيـافـعـيـنـ وـالـشـبـانـ الـمـغـرـبـيـةـ يـقـدـمـ أـنـشـطـةـ ثـقـافـيـةـ وـرـياـضـيـةـ وـتـرـفيـهـيـةـ لـهـاـ عـلـاـقـةـ بـالـتـرـاثـ الـمـغـرـبـيـ.